

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(وسئل أيضا رحمه الله) .

عمن قال كلم الله موسى تكليما وسمعته أذناه ووعاه قلبه وإن الله كتب التوراة بيده وناوله إياه من يده إلى يده وقال آخر لم يكلمه إلا بواسطة .

فأجاب القائل الذي قال إن الله كلم موسى تكليما كما أخبر في كتابه مصيب وأما الذي قال كلم الله موسى بواسطة فهذا ضال مخطيء بل قد نص الأئمة على أن من قال ذلك فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل فإن هذا الكلام إنكار لما قد علم بالاضطرار من دين الإسلام ولما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب) الآية ففرق بين تكليمه من وراء حجاب كما كلم موسى وبين تكليمه بواسطة رسول كما أوحى إلى غير موسى قال الله تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) إلى قوله (وكلم الله موسى تكليما)